وقال الرابع قال فبلغ الخبر الى زليخا وهي امرأة العزيز
فبعثت الى زوجها قطفير وقالت له لا تدع هذا الغلام
يفوتنا قال فامتنع التجار من الزيادة واخذت قارعة
بنت طالوت وقطفير في المزايدة حتى اشتراه قطفير
بمال لا يحصى عدده وسلم مالك الاموال فوقف يوسف على جماعة
من ارض كنعان فعطفت عليه ناقة من نيا والقوم بعقها
وجعلت تشمه فقال يوسف بلسان العبراني لمر بعر فجماعة
من اهل مصر الى صاحب الناقة ايها الرجل من انت فقال
له من ارض كنعان فبكى يوسف بكاء شديدا فقال له ذلك الرجل
لم هذا البكاء مع هذا الحسن والجمال فقال له يوسف انما حسن
من حسن جدي ابراهيم عليه السلام ثم قال يوسف الى ذلك الرجل
اتعرف النبي يعقوب عليه السلام قال نعم قد خلفته في عريشه
حزينا لا يهدي من البكاء قال يوسف لي اليك حاجة وهي اذا
انصرفت تجعل طريقك عليه وتبلغه سلامي حتى تسكن بكاه
وتخبره اني ولده يوسف قال وكان هذا الكلام بالعبرانية
قال فلما ان سمع مالك ابن ذعر كلام يوسف ندم على بيعه
ولا يدري ما يصنع في امره ثم ان الرجل الكنعاني بعد ان قضى
حاجته سار الى ان بلغ كنعان فوقف على عريشة يعقوب عليه
السلام ونادى السلام عليك يا نبي الله اني جئتك بخبر يامرك
من عند ولدك يوسف قال فوثب يعقوب الى ذلك الرجل و
عانقه ودخل به عريشه وذكر له الرجل جميع ما جرى على

يوسف من اوله الى اخره فقال له يعقوب صف لي صفته
فوصف له صفته فقال يعقوب هذه صفة ولدي يوسف
فسالني ايها الرجل حاجة بهذه البشارة فقال له الرجل
حاجتي ان تدعو الله لي ان يرزقني الله ولدا ذكرا فدعا
يعقوب له فرزقه من امراته اثني عشر بطنا في كل بطن
ولدين فيكونوا اربعة وعشرون ولدا قال وكانت امراته
عجوزا وعمره الله طويلا حتى راى يوسف ملك مصر
قال ودخل يوسف الى منزل قطفير فنظرت اليه زليخا
وكانت احسن نساء اهل زمانها فقال لها زوجها قطفير
انت تعلمين اني لم ارزق ولدا وهذا الغلام قد اشتريناه
لنتخذه ولدا ثم خرج قطفير من عند زليخا قال فتعجبت
زليخا من حسن يوسف قال فرفع يوسف راسه قال سبحان
من بدل اسم الحرية بالعبودية وهو قادر ان يردها الى الحرية
قال ثم ان زليخا اتخذت ليوسف ضيافة عظيمة جمعت فيها
اكابر النساء القبطيات والعمالقة وزينت المجالس ثم زينت
يوسف باحسن الزينة وكان لا ياكل من ذبيحتها فقالت زليخا
له يا يوسف ما لك لا تاكل ذبيحتنا ولا تقبل اكرامنا كل فاني زليخا
قد قنعت بامانتك في هذا البستان الذي لا امن عليه احد
واحب ان تكون الحافظ له فقال لها يوسف انا افعل ان شاء
الله فقال لشاهد البستان حتى عمره الله ببركته وكان لا ياكل
من نبات الارض ويقسم نهاره ثلاث اقسام ثلث للصلاة و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)